تعتبر العولمة من الظواهر التي فرضت وجودها على دول العالم
. في أشكالها المختلفة اقتصادية وسياسية وثقافية
تحدث عن أهم صور العولمة الاقتصادية والسياسية والثقافية

العولمة:

هي نظام عالمي جديد يقوم على الإبداع العلمي والتطور التقني والتكنولوجي وثورة الاتصالات بحيث تزول الحدود بين شعوب بالعالم ويصبح العالم قرية كونية صغيرة. بمعنى اخر: انتشار النمط الأمريكي والغربي في العالم.

نشأة العولمة*****

: يرى الباحثين ان العولمة امرا جديد، وان هناك عولمتين (قديمة وحديثة).

أما القديمة: ظهرت مع الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر عندما قامت أوروبا بالبحث عن أسواق جديدة لاستيعاب منتجات المصانع واستعمار بلاد لتأمين المواد الخام حتى تتطور صناعتها.

أما العولمة الحديثة: حققتها اوروبا بغير الاحتلال العسكري عن طريق التجارة والتنافس الدولي وانتشار التكنولوجي ونمط الغربي في البلاد .

اشكال العولمة***

*** *العولمة الاجتماعية والثقافية :هي زيادة الترابط بين المجتمعات وازدياد التبادل الثقافي ،يمثلها التطور الهائل في المواصلات والاتصالات.**

****العولمة الاقتصادية :وهي زيادة الحرية الاقتصادية وتبادل التجاري بين أصحاب العمل في انحاء العالم.**
****العولمة السياسية :تتمثل في فرض الدول الغنية والقوية قوتها العسكرية على الدول الضعيفة والتدخل في قراراتها.**

: ::: العولمة الاقتصادية::: :

وهي من أبرز المجالات والتي يكثر الطرق عليها والتي بُدئ بها وتكمن خطورتها أنها ومن خلالها تدخل العولمة للدول التي قد ترفض بقية المجالات.

العولمة هي أساساً مفهوم اقتصادي قبل أن تكون مفهوماً علمياً أو سياسياً أو ثقافياً أو اجتماعياً ، كما أن أكثر ما يتبادر إلى الذهن عند الحديث عن العولمة هو العولمة الاقتصادية، ويعود هذا الارتباط العميق والعضوي بين العولمة من ناحية والعولمة والاقتصاد من ناحية أخرى إلى أن المظاهر الاقتصادية للعولمة هي الأكثر وضوحاً في هذه المرحلة من مراحل بروز وتطور العولمة كلحظة تاريخية جديدة. فكل المؤشرات الموضوعية تشير إلى أن العولمة الاقتصادية هي الأكثر اكتمالاً وهي الأكثر تحققاً على أرض الواقع من العولمة الثقافية أو السياسية، ويبدو العالم اليوم معولماً اقتصادياً أكثر مما هو معولماً ثقافياً أو سياسياً، من هنا جاء التلازم بين العولمة والعولمة الاقتصادية، ومن هنا أيضاً هيمن الفهم الاقتصادي على ظاهرة العولمة التي هي حتماً الآن ليست بالظاهرة الاقتصادية وليست مقتصرة على الاقتصاد

هناك أسس يدار عليها الاقتصاد العالمي ومؤسسات تشكل في مجملها النظام الاقتصادي الدولي الحالي مثل

.أولاً: صندوق النقد الدولي: الذي يقوم بدور الحارس على النظام النقدي الدولي

.ثانياً: البنك الدولي: الذي يعمل على تخطيط التدفقات المالية طويلة المدى

ثالثاً: الاتفاقات العامة للتعريفات والتجارة والتي تهدف إلى تمكين الدولة العضو من النفاذ إلى الأسواق كباقي زعموا الدول أعضاء الاتفاقية وذلك لتحقيق التوازن بين الحماية المناسبة للانتاج وبين تدفق التجارة الخارجية

إن حقيقة العولمة في المجال الاقتصادي هي :

١-العمل على تغيير مفهوم الأسرة القائم على الأسس الدينية والقيم الاجتماعية الفطرية، وتوسيع هذا المفهوم ليشمل أنماطاً من الأشكال التي تم تبنيها في المجتمع الغربي بوجه عام

.-2توسيع النظام الربوي، وتمكين المؤسسات المالية الربوية من السيطرة

٣-تغيير قوانين الملكية الخاصة بالأراضي: سواء الزراعية أو السكنية، وقوانين الإسكان والإيجارات، وفتح باب سوق شراء وبيع العقارات، وإزالة جميع العوائق الخاصة بتوفير المناخ الملائم لحرية السوق العقاري

-4 -ربط اقتصاديات الدول المتخلفة باقتصاديات الدول الرأسمالية

٥-تحكّم شركات محددة ومعينة على زمام الاقتصاد يكون لها المقدرة على أن تلعب حتى بسياسات الدول بعد أن لعبت في اقتصادها كما سيتضح لك بعد قليل، وستَدخُل هذه الشركات أغلب المجتمعات وستُدخِل معها كل سلبياتها خصوصاً الأخلاقية وانحرافاتها السلوكية

العولمة الاقتصادية: هو فتح الأبواب أمام المستثمرين من مختلف أنحاء العالم للاستثمار في أية دولة دون أي والمجتمع الذي يرفض هذا الشرط سيستخدم معه ما يسمى بالعقوبات الاقتصادية التي قد تصل إلى الحصار , قيود الاقتصادي الجزئي أو الشامل، وما يصاحبها من إجراءات سياسية ودبلوماسية، بل ورياضية، حتى تضغط الجماهير اللاهية المشجعة للكرة على حكوماتها مطالبة بالعولمة الاقتصادية، تعززها حملة إعلامية منظمة لحشد الرأي العام العالمي لتأييد هذه العقوبات والاجراءات التي تؤدي النتيجة المطلوبة من هذه الآلية البديلة عن أسلوب الحرب المعلنة وهذه النتيجة يمكن التحكم فيها حسب نوع العقوبات وقوتها، فتثمر إزعاج المجتمع المستهدف ومضايقته، أو تعويقه، أو شله، أو تدميره تدميراً شاملاً أو جزئياً، إلى أن يخضع وتتم السيطرة عليه، وهذه الآلية وعلى ذلك فالقوى العظمى ذات المصلحة الحالية لن تفرط بمكاسبها، وعلى . تم اختبارها وما زالت مع دول عديدة أساس أن الذي يسيطر حالياً هو الذي سيبقى مسيطراً في عصر العولمة إلى درجة العمل على إفناء الآخرين، فالمعركة التنافسية لن ترحم الضعفاء، وبدهي أن إجراءات العولمة تفترض الاعتماد على اقتصاد قوي وأنظمة سياسية واجتماعية مستقرة وبنى تحتية غير محدودة، وخاصة في نطاق الاستثمارات التي تتطلب رؤوس أموال باهضة وهذا ما لا يتوفر لدول هشة لاتملك القدرة بذاتها على تأمين الضرورات الحيوية لشعوبها، فاختارت أو اضطرت للانجذاب إلى الأقطاب القوية كما في الحقيقة الفيزيائية في التجاذب المغناطيسي

إن من وسائلهم في تحقيق العولمة الاقتصادية اتفاقيات التجارة الدولية والتي من خلالها تحقق العولمة شروطها، حيث تفتح الأسواق العالمية أمام المنتجات الغربية بدون عوائق أو ضوابط، وعليه فلن تستطيع المنتجات المحلية مواجهة المنتجات المستوردة ومنافستها، مما يعني تعثر العديد من الأنشطة الاقتصادية، ويكون البديل المتاح هو: إما الاقتصار على الاستيراد، وهذا البديل قصير الأمد، حيث ستنضب أرصدة السيولة المالية ويزيد التضخم نتيجة الركود الاقتصادي، وإما بيع الأصول الاقتصادية إلى الشركات العالمية بحجة الإصلاح الاقتصادي واللحاق بركب المنافسة العالمية وهذا مطلوبهم

وأيضاً من وسائلهم في تحقيق العولمة الاقتصادية إخضاع المتمرد وإغراقه بالديون فهل تعلم أخي الحبيب أن الدول العربية من المناطق المستهدفة بالعولمة والتي بلغت ديونها الخارجية عام ١٩٩٥م (٢٥٠) مليار دولار، وتتفاقم ديونها بما مقداره (٥٠) ألف دولار في الدقيقة الواحدة، ولاشك أنه كلما ارتفعت وتيرة الديون كلما ترسخت التبعية ووُجدت الذريعة للتدخل، فعن طريق القروض احتلت إنجلترا مصر وعن طريق القروض احتلت فرنسا تونس في القرن الماضي، وبسبب هذه الديون التي بدأت بتشجيع من الغرب عن طريق البنك الدولي وصندوق النقد الدولي اللذين يعملان على إغراق الدول المستهدفة بالديون أصبح اقتصاد معظم هذه الدول متخبطاً، يستطيع وبصعوبة بالغة ملاحقة خدمة الديون وفوائدها المتراكمة، فهي في الحقيقة وسيلة لبسط النفوذ على البلاد تماماً كما كانت في الماضي. فبين من ستكون المنافسة في ظل العولمة؟ وكيف ستكون مكانة مثل هذه المجتمعات النامية في العولمة؟ إنها مكانة البقرة الحلوب التي يراد لها ألا تخرج من الحظيرة

لاشك أن النواة الصلبة التي يتربع على عرشها كهان الأممية المالية تتمثل أساساً في الشركات العابرة للحدود مع فروعها المنتشرة في جميع أصقاع المعمورة هي الماسكة منذ مطلع التسعينات بتلابيب الاقتصاد العالمي، فملياراتها العابرة للقارات بسرعة الضوء تحدد أسعار الصرف الأجنبي، وكذلك القوة الشرائية لهذا البلد أو ذاك، وهي موزعة جغرافياً بين البلدان التالية: اليابان ٦٢ شركة، الولايات المتحدة ٥٣، ألمانيا ٢٣، فرنسا ١٩، بريطانيا ١١، سويسرا ٨، كوريا الجنوبية ٦، إيطاليا ٥، هولندا ٤ شركات. وكي تدرك أخي الحبيب القوة المالية لهذه الشركات يكفي أن تعرف بأن رقم معاملات شركة " جنرال موتور " يفوق الدخل القومي لدولة مثل الدانمارك، وأن شركة " فورد " يفوق معاملاتها الدخل القومي لجنوب أفريقيا، وأن شركة " تويوتا " يفوق معاملاتها الدخل القومي للنرويج، ويبلغ حجم نشاط شركة متسوبيشي الاقتصادية أكبر من حجم النشاط الاقتصادي لأندونيسيا التي تعتبر رابع أكبر دولة من حيث التعداد السكاني. فهل نستغرب بعد ذلك أن يتحول قادة الدول إلى خدم في بلاط أممية رأس المال

ثم إن هذه الشركات ملك لأشخاص، فلا غرابة بعد ذلك إذا عرفت أن ٣٥٨ شخصاً من أصحاب المليارات يملكون ثروة تضاهي ما يملكه ملياران ونصف من سكان المعمورة، أي أن ثروتهم تقارب مجموع ما يملكه نصف سكان العالم

ورغم أن هذه الشركات موجودة بنشاطاتها وعملياتها وبسلعها واستثماراتها في كل أرجاء المعمورة إلا أن الجزء الأكبر والأهم من نشاطاتها يتركز حول ثلاث مناطق اقتصادية رئيسية تتركز فيها ثروة تقدر بحوالي ٢٠ تريليون دولار، أي أكثر من ٨٠% من إجمالي الناتج القومي العالمي، وتستأثر بحوالي ٨٥% من إجمالي التجارة العالمية. هذه المناطق الثلاث هي: أرض - اليورو – وهي العملة النقدية الجديدة لدول السوق الأوربية المشتركة والتي بدأ تطبيقها في اليوم الأول من عام ٩٩م، ومنطقة التجارة الحرة لدول أمريكا الشمالية والتي تعرف – بالنافتا – وتضم كلاً من الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وأخيراً محيط – اليَنّ – الذي يضم اليابان والصين ودول جنوب شرق آسيا، وهي الدول التي برزت أخيراً كقوى صناعية ومالية جديدة على الساحة الاقتصادية العالمية بعد أن حققت خلال الثمانينات أكبر قدر من النمو الاقتصادي في العالم. أما بقية المناطق مثل أمريكا اللاتينية وأفريقيا والشرق الأوسط ووسط آسيا وحتى الدول النفطية في الخليج فهي على العموم مناطق اقتصادية غير أساسية بالنسبة لعمليات ونشاطات هذه الشركات المعولمة. هذه الشركات هي وقود العولمة الاقتصادية، وتحمل معها كل الفرص والمخاطر المصاحبة للعولمة الاقتصادية

لقد بدأت الشركات المتعددة الجنسيات تبحث عن العمالة الرخيصة مما ترتب عليها الاستغناء عن كثير من العمالة المحلية. فعلى سبيل المثال: أغلقت شركة جنرال موتورز ٢١ مصنعاً في الولايات المتحدة وترتب عليه تسريح ٣٠.٠٠٠ عاملاً، كما ألغت شركة آي. بي. إم. ٢٠.٠٠٠ وظيفة، وتجاوز معدل العمال المفصولين في فرنسا في عام ٩٦م بمعدل ٣٥٠ عاملاً في الشهر إلى أن خسرت ٣ ملايين فرصة عمل في القطاع الصناعي، حتى بلغت نسبة البطالة ١٢% وهو رقم قياسي في فرنسا لم تصله من قبل. لقد أغلقت الشركات أبوابها وسرحت عمالها في بلدانها وهاجرت هذه الشركات إلى البلدان النامية لتضرب عصفورين بحجر: فمن ناحية فهي تهرب من الضرائب في بلدانها، ومن ناحية أخرى تستفيد من الأجور الزهيدة. فهناك مليار عامل في آسيا وحدها يتراوح أجر الواحد منهم من ٢-٤٠ دولار في اليوم، بينما الأجر اليومي في أوربا الغربية وأمريكا واليابان يتراوح بين ٩٥-٢٠٠ دولار في اليوم. إن العولمة الاقتصادية أجبرت العديد من الشركات الدخول في سياسة الاندماج والاتحاد لكي تنجو بنفسها وتواجه تحديات الشركات العملاقة فمثلاً: في مجال الصناعة اندمجت شركة مرسيدس وشركة كرايزلر لتصبح أكبر شركة انتاج للسيارات في العالم، وفي مجال النفط اندمجت شركتي إكسون وموبيل، وفي مجال مع بريتش تلكوم. وسيشهد العالم مزيداً من اندماج الشركات والمؤسسات AT&T الاتصالات اندمجت شركتي الكبرى، وهذا يعني الاستغناء عن عدد كبير من العاملين

وجاءت اتفاقيات الجات عام ١٩٩٤م لتتحكم منظمة التجارة العالمية في الاقتصاد العالمي بتحكمها في٩٠% من حركة التجارة العالمية، والدول في العالم الثالث ملزمة بالدخول في اتفاقيات الجات والتسليم بها وفتح أسواقها إن من بنود الجات " الإلزام بنظام تسوية أمام منتجات وسلع الدول الغنية، الأمر الذي يحطم اقتصاديات هذه الدول المنازعات " والأخطر من ذلك أن الجات جعلت آلية مراجعة السياسات التجارية بالنسبة للدول المستقلة مسألة دولية وليس عملاً من أعمال السيادة الوطنية الخالصة كما كان في السابق وربطت عمل الجات بصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، الأمر الذي يوفر لها قوة الإلزام مما يحكم السيطرة على التوجهات التنموية الاقتصادية في الدول النامية

إن المخرج من هذا الفخ الذي نصبته الرأسمالية اليهودية هو قدرة العالم الإسلامي في اتخاذ قراره السياسي المستقل، وهذا لايمكن أن يتحقق إلا إذا طرح الفكر العلماني بكل مناهجه وتوجهاته، وأخذ العقيدة الاسلامية بكل مايحتويه من سلوكيات وقيم ونظم وتشريعات لتحقيق سعادة الانسان الدنيوية والأخروية (ولو أن أهل القرى ولو اتفق (آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون المسلمون لتجاوز هذه المرحلة بتعاون اقتصادي صادق فيما بينهم بإنشاء سوق مشتركة تشكل قاعدة صلبة للتضامن فيما بينهم فقد تكون أمامهم فرصة بإذن الله عز وجل للإفلات من أخطار العولمة بشكل عام والعولمة الاقتصادية بشكل خاص

:::: العولمة الثقافية ::::

إنها من أخطر أنواع العولمة لأنها تتدخل مباشرة في صياغة الفكر والسلوك الانساني بوسائل متعددة. ومن أجل هذا كانت معظم هواجس المفكرين والمربيين تتعلق بخوفهم من تأثير العولمة على المكونات الثقافية للشعوب. يقول وزير الخارجية الكندي: لئن كان الاحتكار أمراً سيئاً في صناعةٍ استهلاكية، فإنه أسوأ إلى أقصى درجة في صناعة الثقافة، حيث لايقتصر الأمر على تثبيت الأسعار، وإنما تثبيت الأفكار أيضاً

إن العولمة الثقافية بلهجة واضحة هي: محاولة نقل ثقافة الغرب وبالتحديد الثقافة الأمريكية إلى معظم شعوب ودول العالم، إنها بتحديد أكثر ما يعبر عنه بعض المثقفين بأمركة العالم، ولكي يقبل الناس هذه الثقافة الدخيلة :عليهم فإنهم لايبدأون مباشرة بتغيير المناهج ونمط التفكير ولكن يأتونك من أبواب لاتخطر لك على بال منها

تغيير نمط المجتمع في تناول طعامه وشرابه واقباله على وجبات لم يكن يعرفها هذا باب ثم باب آخر وهو طريقة تأثيثه لمنـزله وباب ثالث طريقة خروجه ونـزهته مع أولاده وباب رابع وخامس وسادس وعاشر وبعد سنوات تجدك أخذت ثقافة تلك المجتمعات وأنت لاتشعر فإذا ما جاءت المناهج والأفكار كان المجتمع مهيئاً لقبول كل شيئ. لعلك تريد مثالاً واقعياً تشاهده بنفسك. هل تظن أنه من قبيل الصدفة وفي خلال أقل من عشر سنوات أن يغزو العالم كله وليس فقط مجتمعاتنا مطاعم الوجبات السريعة وبالأخص الشركات الأمريكية كماكدونالدز وأخواتها، واقبال الناس عليها بشكل عجيب وطرح كل البدائل الأخرى إنها حقيقة تعاني منها حتى أوربا نفسها الجناح الثاني للغرب ولعل من أوضح الأمثلة على هذا أن فرنسا من أكثر الدول الأوربية مناهضة للعولمة الأمريكية بهذا الشكل، فاتخذت لمقاومة هذا التيار عدداً من التدابير، أولها: أن الرئيس الفرنسي شيراك أصدر قراراً عارض فيه بشدة فتح مطعم ماكدونالدز في برج إيفل الذي يعتبره تراثاً يخص الفرنسيين وحدهم ولا يصلح أن تغزوه الثقافة الأمريكية. مع أن شوارع باريس مليئة بمطاعم الشركات الأمريكية. ثم فرضت على التلفزيون الفرنسي أن يخصص ٦٠% من برامجه للانتاج الأوربي كي لايطغى الانتاج الأمريكي المتدفق على إعلامه كما حجبت المساعدات المالية والمادية عن جميع التظاهرات الثقافية الفرنسية التي لاتجعل اللغة الفرنسية لغة أعمالها. وأخيراً ألحّت فرنسا على ألاّ ينتخب على رأس الأمانة العامة لهيئة الأمم المتحدة بعد نهاية ولاية بطرس غالي من لايتقن الفرنسية وقد تم لها ما تريد في شخص كوفي عنان

إن معظم من يعارضون العولمة الثقافية يرون أنها تتعارض مع الهوية القومية وتسعى للقضاء على التنوع .الثقافي وإحلال الثقافة الغربية أو بلغة أصرح الثقافة الأمريكية بشكل خاص محل كل الثقافات الموجودة

إن هؤلاء وهم كلهم نصارى ودينهم واحد ومع ذلك لايرضون بالتبعية الثقافية لغير جنسهم، والمتأمل في حال أمة .الاسلام في الوقت الراهن يرى العجب العجاب

إن هناك جهوداً محمومة لتهيئة الرأي العام نفسياً وثقافياً للعولمة، بدءاً من انتشار سراويل الجينـز، وأزياء الموديلات العالمية، ومطاعم الوجبات السريعة الأمريكية ومشروباتها الغازية التي يعتبر افتتاح محلاتها ومصانعها تمهيداً للفتح الأمريكي وشعاراً عليه

إن العولمة الثقافية هي اغتصاب ثقافي وعدوان رمزي على سائر الثقافات وهي تعني أن ينشأ في وعي الناس .ثقافة لاتقوم صلة بينها وبين نظمهم الاجتماعية فضلاً عن شريعتهم ودينهم

إن العولمة الثقافية بوضوح شديد هي تعميم أو توحيد لاتجاهات وسلوكيات تشمل كل سكان هذا الكوكب، ويذكر تقرير البرنامج الانمائي للأمم المتحدة أنه من مانيلا إلى ماناجوا، ومن بيروت إلى بكين، وفي الشرق وفي الغرب وفي الشمال وفي الجنوب أصبحت أشكال الزي الجينـز وتصفيفات الشعر الخاصة والعادات المتعلقة بتناول الطعام والمواقف الاجتماعية والثقافية أصبحت كلها تشكل اتجاهات عالمية، وحتى الجرائم سواء كانت تتصل بالمخدرات أو الاختلاس أو الفساد أصبحت متشابهة في كل مكان، لقد انكمش العالم في أوجهٍ عديدة

إن ما يسمى بدول العالم الثالث - وبالمناسبة ليس هناك رابع - هذه الدول في نظر الغرب مجرد حشو دولي ! يمكن الاستفادة منه، ولكنه غير مؤهل لدخول لعبة العولمة، أي أنه ليس بلاعب ولكنه ملعوب به أوعليه

لماذا يراد لنا نحن المسلمون أن نقبل بعضوية نادي العولمة دون أن نُسأل عن شروط العضوية، ورسوم الاشتراك، وطقوس النـزع التي تنتظرنا، ودرجة حرارة النار التي سوف يطبخ عليها العشاء الأخير الذي سيزيل من أجسادنا آخر ذرات المقاومة ليجهز في النهاية على أنفاسنا؟

إن هذه الأمة بشهادة خبراء العولمة أنفسهم كانت حتى هذه اللحظة ولا تزال أصعب الأمم على القولبة، وأشدها مراساً في مواجهة النموذج الاستعماري المتغطرس. لماذا؟ لأن العقلاء من هذه الأمة والناصحين والمخلصين فيها يعلمون أن العولمة لا تعني انتقال البضائع والخدمات والنقد والتقنية والمعلومة والشركة والسلوك والثقافة منفردة الواحدة تلو الأخرى كلا، إنها تعني أن يقدم هذا الطُعم ضمن سياق فكري لا نحتاج إلى ذكاء شديد أو حتى بلاهة أشد لنعرف حقيقته. إنها الثقافة الغربية النصرانية المادية في نموذجها الأشد فجاجة وغطرسة وتعالياً ! وإذا كان من حق فرنسا أن تقاتل وتحارب وترفع صوتها وتتصدى بالقوانين والممارسة لهذا النموذج فلا أظن أن اللاعقين لجراح داحس والغبراء المعاصرة إلا أن يفتحوا عيونهم قليلاً وعقولهم كثيراً لهذه الهجمة المتواصلة منذ انحسار ! الإسلام كقوة عالمية ودولية مؤثرة

.إن الأسئلة تزداد توغلاً في صدورنا ونحن نرى اليوم ثمار العولمة تنبت في أراضينا شجراً من علقم

إن العولمة الثقافية برأي الخبراء والمفكرين تروِّج لثقافة الهمبرجر و الكوكاكولا والغناء على الطريقة نفسها، وهي طلائع العولمة التي لا تبشر إلا بمزيد من الشقاء والتعاسة للبشرية

:::: العولمة السياسية::::

الذين يقبعون وراء تطبيق العولمة في العالم بذلوا أشياء وأشياء لتحقيق شيئ من العولمة السياسية فمن ذلك: السعي الحثيث إلى فرض النموذج الغربي في الحكم الذي يتمثل في الديمقراطية وتحاول أن تعتبر تطبيق الديمقراطية شرطاً في التعامل مع الدول الأخرى، واعتبر الغرب إن عدم تطبيق الديمقراطية يعني الاستبداد لذا تجد أن كل من يريد أن يُرضي الغرب فإنه ينادي .[وانتهاك حقوق الانسان وضياع حقوق الأقليات وغير ذلك بتطبيق هذا النظام، والغرب يحاول فرض هذا النظام على العالم كله. ومن جهودهم أيضاً في تحقيق العولمة السياسية: إلغاء الفضاء الاقليمي وقد قطعوا شوطاً لابأس به في ذلك عن طريق التطور التقني المذهل في وسائل الاتصال الحديثة وعن طريق القنوات الفضائية وشبكات الانترنت فقلل كل هذا من نفوذ السلطات المحلية في ومن جهودهم أيضاً وهذا يعد من أخطر وسائل العولمة السياسة: ما يسمى .التحكم في كل ما يدخل ويخرج بالخصخصة، الذي هو في حقيقته تنازل الدولة عن عدد من وظائفها للقطاع الخاص كالكهرباء والهاتف والطيران والبريد والسكك الحديدية والطرق والموانئ والمطارات وغيرها، بل إن هناك من ينادي بخصخصة الأمن الداخلي والخارجي أي الشرطة والجيش. فماذا بقي بعد ذلك في يد الدولة. إن مبدأ السيادة الداخلية آخذ هكذا في التقلص والتقهقر، وإن فكرة تحويل العالم كله إلى سوق واحدة خاضعة لسيطرة الشركات الكوكبية هي أمر يفضي إلى هذه .النتيجة وإلى ما هو أكثر منها في المجال السياسي

ومن وسائلهم: تقليص تحكم الدول على الكتلة المالية داخل حدودها، وقد نفذوا بعض ذلك عن طريق نظام النقد الدولي، وتعويم الأسعار، وتحرير القطاع المالي، والاستخدام الواسع لبطاقات الائتمان، وزعزعة الثقة بالبنوك (المحلية والاطمئنان الكامل للبنوك العالمية في الخارج كبنوك سويسرا وغيرها.

واكتب في نهاية الواجب رأيك الشخصي عن أثارها الايجابية والسلبية

في الواقع ليس صحيحا أن العولمة في حد ذاتها تضمن الخير لكل الناس وليس صحيحا كذلك أن العولمة في حد ذاتها شرا مطلقا ولكن العولمة لها ايجابياتها ولها سلبياتها التي يمكن تفاديها بأساليب معينة .

والحقيقة الواضحة بشأن العولمة هي أن هناك دولا استفادت بصورة فعلية من العولمة بينما هناك دول تندفع نحو المزيد من التهميش على الرغم من أنها مندمجة في تيار العولمة وبمرور السنوات فأن التأثير المتراكم لهذه الظاهرة بدأ يعكس بصورة ملحوظة في معادلة واضحة طرفها الأول الازدهار المتواصل والشامل في كل المجالات الاقتصاد في دول العالم المتقدم وطرفها الثاني تراجع الاقتصاديات الاخرى .

ومن الاثار الايجابية للعولمة :

- ❖ الاتصال بين الافراد في المجتمع الواحد
- ❖ توحيد الاسواق العالمية وتبادل المصالح المشتركة وتجاوز الحدود
- ❖ ساعدت في تسريع تطبيق التكنولوجيا الحديثة والاستفادة من كل جديد يطرح فيها
- ❖ انها فتحت اوسع الابواب للتنمية الاقتصادية والبشرية والمستدامه
- ❖ انخفاض كلفة السفر والتنقل ونفقاتها
- ❖ انها ساعدت الدول النامية في نقل التكنولوجيا والانتاج وتصدير
- ❖ وساعدت ايضا في خلق فرص عمل مناسبه

ومن الاثار السلبية للعولمة :

- ❖ زيادة المشكلات الاجتماعية كالفقر والبطاله وقلة الخدمات
- ❖ زيادة الثروة في ايدي قلة من البشر وانعدامها عند الاخرين
- ❖ زياده الازمات المالية بسبب تحرر الاسواق الماليه
- ❖ سيطرة الطبقات الفوقيه على السوق المحلي وسحق الطبقات الضعيفة
- ❖ سببت في دفن الثقافات والحضارات المحلية
- ❖ سببت ايضا ان الشباب بدا بالتفوه بالكلمات الجارحه في المواقع الالكترونية

- انتشار البرامج الهدامه وبثها في انحاء العالم لهدم الاخلاق وانتشار الرذيله
- اصبحت سرعة وصل للاشخاص وبث السموم .

انتهى_____

المراجع

1. عولمة الثقافة د. فهد البكر. مقال منشور بجريدة الرياض العدد ١٢٧٣٠ بتاريخ ١٤٢٤/٣/١هـ
2. العولمة والنظام العالمي والشرق أوسطية لعبد الله أحمد أبو راشد ص١٤
3. (لعولمة والديموقراطية لكمال مجيد ص١١. (دار الحكمة ط١ ٢٠٠٠م
٤-تعريف محمد الأطرش في مقال له بعنوان: حول الأزمة الاقتصادية الدولية الراهنة منشور بمجلة المستقبل العربي، العدد ٢٤٤ ص٦
5:العولمة أرقام وحقائق لعبد سعيد عبد إسماعيل ص ٣٤
the American Herilage Dictionary p :562